



**مؤتمر علمي حول حكمة المياه وتديبر الندرة: التحديات والأولويات
أي دور لكفاءات مغاربة العالم في مواجهة " حالة الإجهاد المائي الهيكلي " في المغرب؟
جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، 21 أكتوبر 2021**

أرضية المؤتمر

لم يعد النقاش حول أزمة الماء في المغرب نقاشاً نخبويّاً، بعدما أصبح جلياً لعموم المواطنين أنّ التغيرات المناخية واستنزاف الموارد المائية والممارسات غير الصديقة للبيئة قد أدّت إلى وضع مأزوم يتّسم بندرة المياه وبظواهر مناخية حادّة وبنوية تهدّد الأمن المائي والحق في الماء.

ولذلك، لم تعد أوهام الوفرة قادرة على الصمود أمام واقع النُدرة، وما بقيت للمغرب رفاهية الاختيار أمام هذا الخطر المحدق بالأمن المائي والأمن الغذائي والاستقرار الاجتماعي والتنمية المستدامة، إذ غداً من اللازم العمل الاستعجالي على مراجعة السياسة المائية وإرساء حكمة رشيدة في إدارة الموارد المائية، من أجل مواجهة تحديات ندرة المياه والتغيرات المناخية.

وفي هذا السياق، وإدراكاً لأهمية الاعتماد على العلم والمعرفة في رفع هذه التحدّيات، وعملاً على الاستفادة من كفاءات مغاربة العالم والخبراء والباحثين المختصين في تقديم الحلول البديلة الكفيلة بتجاوز حالة الإجهاد المائي الهيكلي، عقد مجلس الجالية المغربية بالخارج، في السابع عشر من شتنبر 2021، لقاءً تشاورياً مع كفاءات مغاربة العالم والخبراء في مجالات المياه والتغيرات المناخية والطاقات البديلة، ناقش مسألة الحكمة الجيدة في مجال تديبر الموارد المائية، وتمخّض عن مجموعة من التوصيات المهمّة حول السياسات والإجراءات الضرورية لمواجهة مشكلة ندرة المياه وآثار التغيرات المناخية.

وتأسيساً على ذلك، وعملاً على تعميق النقاش وتحديد الأولويات، يعقد مجلس الجالية المغربية بالخارج وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية (UM6P)، مؤتمراً علمياً حول "حكمة المياه وتديبر الندرة: التحديات والأولويات"، وذلك يوم 21 أكتوبر 2021، بمقر الجامعة في مدينة ابن جرير.



ويسعى المؤتمر إلى توسيع دائرة النقاش من خلال الجمع بين الخبراء والباحثين والقطاعات المعنية والمؤسسات المانحة، والعمل على تحديد الأولويات وصياغتها في عدد محدود من التوصيات (في حدود 500 كلمة على الأكثر)، مع إرفاقها بأوراق سياسات (Policy Briefs) تحدّد المشكلات وتقدّم مقترحات حلول لها، وتعرض خطة عمل بديلة أو سياسة بديلة كفيّلة بتجاوز المشكلات وتحقيق المكاسب، على أن تعالج هذه الأوراق الموجزة الإشكاليات الأساسية التالية (تتناول كل ورقة إشكالية من هذه الإشكاليات):

1. **استعمال المياه غير التقليدية** (تحلية المياه لتأمين الماء الصالح للشرب خاصة، إعادة استعمال المياه العادمة المعالجة في الزراعة والسقي...)
2. **حكامة المياه** (السياسة المائية، تدبير الندرة، الترابط بين المياه والغذاء والطاقة...)
3. **الرفع من كفاءة المياه في القطاع الزراعي** (الأمن الغذائي والأمن المائي، تغيير السياسة الفلاحية، إعادة النظر في المشاريع الفلاحية التي تستنزف الموارد المائية وعدم الترخيص لها، تخصيص الدعم حصراً لصغار الفلاحين...)
4. **التمويل** (أدوار القطاع الخاص، البنوك، المؤسسات المانحة...)
5. **البحث العلمي والتكوين** (الاستثمار في البحث العلمي والتكوين، ...)
6. **مساهمة كفاءات مغاربة العالم والخبراء المختصين في مجالات المياه والتغيرات المناخية والذكاء الاصطناعي والطاقات المتجددة** (دور الخبراء بشكل عام، وكفاءات مغاربة العالم على وجه الخصوص، في مواجهة التغيرات المناخية و"حالة الإجهاد المائي الهيكلي" في المغرب...)
7. **الجانب الاجتماعي** (الحق في الماء، سياسة التسعير والهشاشة الاجتماعية، شح الموارد المائية والتوترات الاجتماعية...)

ولذلك، فإن محاور المؤتمر ستوزع وفقاً لأوراق السياسات ومضامينها، إذ سيتمّ عرض هذه الأوراق الموجزة من طرف الخبراء الذين أشرفوا على إعدادها، ثم تتمّ مناقشتها وتبادل وجهات النظر بشأن مضامينها، قبل اعتماد صيغها النهائية التي ستصدر عن المؤتمر وباسم المشاركين فيه.



معلومات عن المؤتمر:

- موضوع المؤتمر: "حكمة المياه وتديير الندرة: التحديات والأولويات"
أي دور لكفاءات مغاربة العالم في مواجهة "حالة الإجهاد المائي الهيكلي" في المغرب؟
- المكان: جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، ابن جرير-المغرب
- التاريخ: 21 أكتوبر 2022
- المشاركون: باحثون وخبراء مختصون وفاعلون في مجالات المياه والتغيرات المناخية والطاقات البديلة
- الجهات المنظمة: مجلس الجالية المغربية بالخارج و جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية.